قصة سمر والبيض

في يوم من الأيام طلبت سمر من أمها إعداد بعض الحلوى التي تحبها؛ فطلبت منها الأم أن تذهب لشراء البيض كي تصنع لها الحلوى، ذهبت سمر وهي تشعر بالفرح، وفي الطريق قابلت جارتها الصغيرة عبير؛ فسألتها: إلى أين أنتِ ذاهبة يا عبير؟ فأجابت: إني ذاهبة إلى المتجر لأشتري بيضًا كي تُحضِّرَ أمُّنا الطعامَ، فقالت سمر : وأنا أيضًا ذاهبةٌ لشراء البيض، وبعد أن اشترت الطفلتان البيض، عادتا من نفس الطريق، ولكن عبير قد تعثرت أثناء مشيها؛ فسقطتْ دون أن تشعُرَ وتكسرُ جميعَ البيض الذي كان معها.

قامت سمرُ بمساعدة عبير كي تستطيع أن تقف على قدميها، وبعد أن وقفت عبير واكتشفت أن البيض كله قد تكسر؛ ظلت تبكي بشدة قائلة: لا يوجد مال مع أمي كي أشتري بيضًا آخر، ماذا سأقول لها الآن؟ وماذا سنأكل؟، كانت سمر تعلمُ أنَّ أسرة عبير فقيرة؛ حيث أنَّ والدها متوفي وكانت ترى أمها تقدم لهم المساعدة؛ ففكرت سريعًا ثم قالت: لا تحزني يا عبيرُ، سأُعطيكِ البيض الذي اشتريتُه، فقالت عبير: كيف هذا؟ لا.. وما ذنبكِ؟ وماذا ستفعلين أنتِ؟، فقالت سمر: لا تفكري في الأمر، فقط تفضلي هذا البيض، أنا لا أحتاجه الآن، شعرت عبيرُ بالفرح الشديد وشكرت سمر واحتضنتها.

عادت سمرُ إلى البيت دون بيض، وحينما سألتها الأم عنه؛ أخبرتها بما حدث مع عبير جارتهم الطفلة الصغيرة؛ فشعرت الأمُّ بالفخر لأن ابنتها ساعدت المحتاج، فقالت بكل سعادة: ابنتي الحبيبة شكرًا لكِ لأنك علمتِ حجم المشكلة التي وقعت فيها عبير، شكرًا لأنكِ توصلتِ إلى الحل السريع، شكرًا لأنك قد ساعدتِ من يحتاج إلى مساعدتك، والآن سأعطيكِ مالًا لشراء البيض كي أُحضرَ من أجلكِ أروع الحلوى.